وسيان عندي ان اموت وان ... كبعض رجال يوطنون المخازيا
ولست بهياب لمن لا يهابني ... ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا
اذا المرء لم يحببنا الا تكرها ... عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة العبسي

يذبب ورد على اثره ... وامكنه وقع مردي خشب
يتابع لا يبتغي غيره ... بابيض كالقبس الملتهب
فمن يك في قتله يمتري ... فان ابا نوفل قد شجب
وغادرن نضلة في معرك ... يجر الاسنة كالمحتطب

وقال عروة الورد

لحى الله صعلوكا اذا جن ليله ... مصافي المشاش آلفا كل مجزر
يعد الغنى من نفسه كل ليلة ... اصاب قراها من صديق ميسر
ينام عشاء ثم يصبح ناعسا ... يحت الحصى عن جنبه المتعفر
قليل التماس الزاد الا لنفسه ... اذا هو اضحى كالعريش المجور
يعين نساء الحي لا يستعنه ... ويمسي طليحا كالبعير المحسر
ولكن صعلوكا صفيحة وجهه ... كضوء شهاب القابس المتنور
مطلا على اعدائه يزجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهر
اذا بعدوا لا يامنون اقترابه ... تشوف اهل الغائب المنتظر

فذلك

فذلك ان يلق المنية يلقها ... حميدا وان يستغن يوما فاجدر
اهلك معتم وزيد ولم اقم ... على ندب يوما ولي نفس مخطر
الطاعن عنها اول القوم بالقنا ... وبيض خفاف ذات لون مشهر

وقال عنترة العبسي

تركت بني الهجيم لهم دوار ... اذا تمضي جماعتهم تعود
اذا وقع الرماح بمنكبيه ... تولى قابعا فيه الصدود
تركت جرية العمري فيه ... شديد العير معتدل سديد
فان يبرأ فلم انفث عليه ... وان يفقد فحق له الفقود
وما يدري جرية ان نبلي ... يكون جفيرها البطل النجيد

وقال قيس بن زهير

تعلم ان خير الناس ميت ... على جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه ما زلت ابكي ... عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر ... بغى والبغي مرتعه وخيم
اظن الحلم دل علي قومي ... وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني ... فمعوج علي ومستقيم

وقال قيس بن زهير

سائل بنا ما اهل وقت فانني ... اعددت مكرمتي ليوم سباب
واخذت جار بني سلامة عنوة ... فدفعت ربقته الى عتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)